

زاد المسير في علم التفسير

المعنى اقبل كتب اﷻ كلها ايماناً بها واستعمالاً لأحكامها وقد شرحنا في البقرة 63 معنى قوله بقوة .

قوله تعالى وآتيناه الحكم فيه أربعة أقوال .

أحدها أنه الفهم قاله مجاهد والثاني اللب قاله الحسن وعكرمة والثالث العلم قاله ابن السائب والرابع حفظ التوراة وعلمها قاله ابو سليمان الدمشقي وقد زدنا هذا شرحاً في سورة يوسف 23 وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال من قرأ القرآن من قبل أن يحتلم فهو ممن أوتي الحكم صبياً .

فأما قوله صبياً ففي سنة يوم أوتي الحكم قولان .

أحدهما أنه سبع سنين رواه ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والثاني ثلاث سنين قاله قتادة ومقاتل .

قوله تعالى وحنانا من لدنا قال الزجاج أي وآتيناه حناناً وقال ابن الأنباري المعنى وجعلناه حناناً لأهل زمانه .

وفي الحنان ستة أقوال .

أحدها أنه الرحمة رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس وبه قال الحسن وعكرمة وقتادة والضحاك والفراء وأبو عبيدة وأنشد ... تحنن علي هداك المليك ... فان لكل مقام مقالا